البرزاني يؤكد الواقع الجديد للبلاد

كيري يدعو الاكراد إلى إنقاذ العراق من الانهيار

اربيل (العراق)/ (رويترز)

أجرى وزير الخارجية الأميركي جون كيري محادثات مع زعماء منطقة كردستان العراق أمس لحثهم على الوقوف إلى جانب بغداد في مواجهة هجوم متشددين يهدد بتقطيع أوصال البلاد.

ويدور قتال بين القوات العراقية ومقاتلين للسيطرة على أكبر مصفاة في البلاد التي تبعد أكثر من 200 كيلومتر عن بغداد وأضحت مهددة منذ أسبوعين حين سيطر المسلحون المتشددون على عدة مدن في شمال البلاد.

ووصل كيري إلى كردستان العراق بعد أن أمضى اليوم السابق في بغداد ضمن رحلته العاجلة في الشرق الأوسط لإنقاذ العراق إثر التقدم المباغت لمقاتلين بقيادة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

ويعتقد مسؤولون أميركيون أن اقناع الاكراد بالتمسك بالعملية السياسية في بغداد ضروري للحيلولة دون تقسيم العراق.

وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأميركية للصحفيين طالبا عدم ذكر اسمه "اذا قرر (الاكراد) الانسحاب من العملية السياسية في بغداد فان ذلك سيعجل بكثير من التطورات السلبية."

وأوضح زعماء الأكراد أن الاتفاق الذي يبقي العراق دولة موحدة مهدد في الوقت الحالي.

وقال رئيس المنطقة الكردية شبه المستقلة مسعود البرزاني في بداية اجتماعه مع كيري إن العراقيين يواجهون حقيقة جديدة. وفي وقت سابق ألقى باللوم على "السياسات الخاطئة" لرئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي وحمله مسؤولية ما يشهده العراق من أعمال عنف وطالبه بالاستقالة مضيفا أنه من الصعب جدا تصور بقاء العراق موحدا.، واستغل الاكراد حالة الفوضى التي عمت البلاد الشهر الحالي للتوسع وسيطروا على مكامن غنية بالنفط.

وبعد يومين من سيطرة مقاتلين على الموصل أكبر المدن في شمال العراق سيطرت القوات الكردية على كركوك التي يعتبرها الاكراد عاصمتهم التاريخية بعد فرار قوات الجيش العراقي منها.

وسيطرة الاكراد على كركوك تلغي الحافز الرئيسي لاستمرار كردستان جزءاً من العراق إذ أن احتياطيات النفط في المدينة ستدر دخلا يفوق كثيرا ما يحصل عليه الاكراد بموجب اتفاقهم مع بغداد الذي يمنعهم من اعلان الاستقلال.

وأشار عدد من المسؤولين الاكراد في احاديث خاصة إلى أن التزامهم تجاه العراق لم يعد قائما وأنهم يتحينون الفرصة للسعي للاستقلال.

وفي مقابلة مع تلفزيون (سي.ان.ان) كرر البرزاني تهديده بإجراء استفتاء على الانفصال عن باقي البلاد. وقال: إن الوقت حان ليحدد الشعب الكردي مصيره.

وتعلق واشنطن آمالها على تشكيل حكومة عراقية جديدة تضم المزيد من الطوائف للتصدي للمسلحين. ويهدف كيري لاقناع الزعماء الاكراد بالانضمام إليها.

وفي بغداد قال كيري؟ ?يوم الاثنين أن المالكي أكد له التزامه بانعقاد البرلمان الذي انتخب قبل شهرين بحلول مهلة الأول من يوليو للبدء في تشكيل حكومة. ويسعى المالكي للبقاء في السلطة رغم الانتقادات الموجهة له بسبب هجمات المتشددين.

وتسابق بغداد الوقت مع إحكام المقاتلين قبضتهم على محافظات سنية اذ فقدت القوات العراقية على مدار الايام الثلاثة الماضية السيطرة عن منطقة الحدود الغربية بالكامل مع الاردن وسوريا وبذلك سيطر المقاتلون على عدد من أهم طرق التجارة في الشرق الأوسط.

وبالنسبة للمسلحين تعتبر السيطرة على الحدود خطوة مهمة نحو هدف إزالة حدود العصر الحديث كلية وإقامة خلافة على جانبي الحدود السورية العراقية.

انتخابات ليبيا هل ستخرجها من أزمتها الراهنة؟

تقرير / قاسم الشاوش

يتوجه اليوم مليون ونصف المليون ليبي وليبية إلى صناديق الاقتراع لاختيار أعضاء البرلمان الجديد في اقتراع حاسم قد يرسم ملامح مستقبل البلاد بعد سنوات من الفوضى السياسية والتوتر الأمني المتزايد كما تأتي هذه الانتخابات وسط أزمات بين حكومتين تتنازعان على السلطة فيما يشهد شرق البلاد أعمال عنف حيث يشن اللواء المنشق خليفة حفتر هجوما على مجموعات متطرفة.

ويختار الليبيون 200 عضو من بين 1628 مرشحا يتنافسون على مجلس النواب المستقبلي الذي سيحل محل المؤتمر الوطني العام (البرلمان) أعلى سلطة سياسية وتشريعية في البلاد وخصص 32 مقعدا للنساء فيما حظرت اللوائح السياسية. وسمح فقط لمرشحين منفردين لكن ليس بالضرورة مستقلين بالترشح في هذه الانتخابات. وقد انتخب المؤتمر الوطني العام في يوليو 2012م خلال أول اقتراع حر في تاريخ البلاد بعد أكثر من أربعين عاما من حكم معمر القذافي.

وبالتالي فإن التشكيلة السياسية للبرلمان المستقبلي لن تعرف إلا بعد تشكيل كتل سياسية برلمانية.

ودعي 1,5 مليون ليبي فقط للادلاء بأصواتهم من أصل 3,4 مليون في سن الانتخاب.

وستفتح 1601 مكتب اقتراع منذ صباح اليوم في مختلف انحاء البلاد التي قسمت إلى 17 دائرة انتخابية.

وستعلن النتائج الاولية للانتخابات اعتبارا من 27 يونيو بحسب مصدر في المفوضية الانتخابية العليا، على أن تعلن النتائج النهائية في منتصف يوليو المقبل كما قال المصدر نفسه.

ويسعى الليبيون في هذه الانتخابات إلى طي صفحة المؤتمر الوطني العام الذي اتهم بأنه وراء كل مشاكل البلاد. ويعلقون آمالا على انتخاب أعضاء جدد في البرلمان بهدف وقف التجاذبات السياسية بين الليبراليين والإسلاميين وإعادة الأمن إلى هذه الدولة الغنية بالنفط التي تشهد إعمال عنف وفوضى منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011م..

ويواجه المؤتمر الوطني العام اتهامات بأنه حصر كل السلطات بين يديه، وبأنه ساهم في انعدام الاستقرار في البلاد لا سيما عبر دعمه ميليشيات اسلامية على حساب الجيش.

وتحت ضغط الشارع وافق المؤتمر الوطني العام على تسليم السلطة إلى هيئة منتخبة بعدما كان قرر في بادئ الأمر تمديد ولايته التي انتهت في فبراير الى ديسمبر 2014م.

وقال المحلل الليبي سالم سلطان ان "الأزمة في ليبيا سببها أعضاء في المؤتمر الوطني العام الذين حولوا البلاد عن مسارها الديموقراطي واحبطوا عزيمة الناس على تسجيل أسمائهم لانتخابات ممثليهم في البرلمان المستقبلي".

واعتبر المرشحين للانتخابات التشريعية اليوم "ليس لهم الثقل الاجتماعي أو السياسي الكافي لفرض وجهات نظرهم في البرلمان" الذي قد يسيطر عليه في المستقبل نواب "ظل يخضعون لاوامر زعماء الحرب والميلشيات".

ويثير امن الاقتراع من جانب آخر قلقا كبيرا حيث يتم أعطاء الأولوية لمصالح القبائل والمنطقة المحلية قبل مصالح الدولة.

وقال مصدر من المفوضية العليا للانتخابات لوكالة الصحافة الفرنسية: "بشكل عام نحن متفائلون لكن هناك مخاطر من ان يتم تعطيل الانتخابات أو حتى ارجائها في بعض مكاتب الاقتراع لا سيما في بنغازي ودرنة (شرق)" معاقل المجموعات المتطرفة، مؤكدا أن عملية الاقتراع ستنظم ليوم واحد فقط .

وكلفت الحكومة وزير الداخلية بالوكالة ورئيس هيئة أركان الجيش النظامي وضع خطة أمنية للانتخابات.

لكن في ظل غياب جيش وشرطة محترفين، فإن المهمة لن تكون سهلة لا سيما بعد انشقاق عدة وحدات تحالفت مع اللواء السابق حفتر.

ويشن حفتر الذي تتهمه السلطات بتدبير انقلاب، هجوما منذ اكثر من شهر على كتائب الثوار المتمركزة بنغازي شرق البلاد.

وحصل حفتر على دعم عدد من السياسيين ووحدات من الجيش والشرطة ومن بينها سلاح الجو. وشن بدعم هذه القوات غارات على مواقع المجموعات المتمردة.واعلن حفتر "هدنة" خلال الانتخابات، لكن المجموعات المتطرفة لم تعلن موقفها بعد.

وتجري مواجهات بانتظام بين الطرفين منذ إطلاق عملية حفتر في 16 مايو الماضي أوقعت أكثر من مئة قتيل.

الأمم المتحدة تحث إسرائيل على ضبط النفس

مشعل ينفي علمه بهوية خاطفي الإسرائيليين الثلاثة

عواصم / وكالات

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل انه لا يملك معلومات عن هوية خاطفي الإسرائيليين الثلاثة في الضفة الغربية.

وفيما تتهم إسرائيل حماس بخطف الشبان الإسرائيليين الثلاثة، قال مشعل في تصريحاته التي نقلها موقع قناة الجزيرة "بكل صراحة ليس لدينا معلومة عن ما جرى".

وبحسب موقع القناة، فإن مشعل أكد انه اذا ما كان اختفاء المستوطنين الثلاثة هو بالفعل "عملية اسر"، فإنها عملية "منطقية ورد طبيعي على الانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال".

وأضاف "نبارك كل عملية مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وعليه أن يدفع ثمن غطرسته وتفاخره بالقوة".

وشدد مشعل على أن مئات آلاف المستوطنين في الضفة الغربية والقدس "يمارسون القتل واقتحام البيوت وحرق المساجد وسط صمت من المجتمع الدولي".

واعتقل الجيش الإسرائيلي أكثر من 360 فلسطينيا في إطار الحملة التي يشنها للعثور على الإسرائيليين الثلاثة الذين فقدوا قبل 12 يوما.

وقتل أربعة فلسطينيين في الضفة الغربية خلال العملية. ويقول الجيش أن عمليته تهدف إلى العثور على الإسرائيليين الثلاثة وتفكيك البنية التحتية لحركة حماس المتهمة بخطفهم.

وندد الرئيس الفلسطيني محمود عباس باختطاف الشبان ودافع عن التنسيق الأمني المستمر مع إسرائيل في محاولة للعثور عليهم.

وردا على موقف الرئيس الفلسطيني في موضوع التنسيق الأمني مع إسرائيل، قال مشعل انه "غير معقول أن يكافأ الإسرائيلي على جرائمه بالتنسيق الأمني".

من جانب آخر حث مسؤول كبير بالأمم المتحدة إسرائيل على ضبط النفس أثناء بحثها عن ثلاثة فتية مفقودين تتهم حركة حماس الإسلامية بخطفهم في حين حذر مجلس الأمن الدولي من ان العنف في المنطقة قد يتصاعد.

وقال الجيش الإسرائيلي أنه اعتقل 37 فلسطينيا آخرين في إطار عملية البحث ومع توسيع حملته ضد حركة حماس الإسلامية التي نفت أي علم لها بالفتية الثلاثة المفقودين. ويقول الجيش الإسرائيلي انه اعتقل 361 شخصا منذ اختفاء الطلاب الثلاثة في 12 يونيو.

وقال جيفري فيلتمان مسؤول الشؤون السياسية بالأمم المتحدة "مع تواصل البحث عن الشبان المفقودين ندعو إلى ضبط النفس في تنفيذ العمليات الأمنية بما يضمن تقيدا صارما بالقانون الدولي وتفادي معاقبة أفراد عن مخالفات لم يرتكبوها بأنفسهم."

وأبلغ فيلتمان مجلس الأمن أثناء اجتماع شهري بشأن الشرق الأوسط "العدد المتزايد للوفيات نتيجة للعمليات الأمنية الإسرائيلية في الضفة الغربية يبعث على الانزعاج."

وبعد الإحاطة العلنية تحدث فيلتمان إلى المجلس في جلسة مغلقة محذرا المجلس المؤلف من 15 دولة من انه قد تحدث انتفاضة فلسطينية جديدة.

ونقل دبلوماسي بالمجلس -تحدث إلى رويترز شريطة عدم الكشف عن شخصيته- عن فيلمتان قوله "الوضع على الأرض سيئ جدا...أخشى أننا ربما نصل إلى حافة انتفاضة ثالثة."

وفشل مجلس الأمن في إصدار بيان صحفي لإدانة الخطف المزعوم للشبان الإسرائيليين الثلاثة مع ظهور خلافات بين الأعضاء حول ما اذا كان ينبغي ان يتضمن إدانة لإسرائيل.

تتمات ..

إحالة 6 متهمين

وعن العقوبة التي يمكن ان تصدر بحق من ستدينهم المحكمة ، أشار الذبحاني إلى أن القانون اليمني لم يكن صريحا ،في عملية تسرب الامتحانات ،لكن ووفقا للقانون ، المعمول به فإن العقوبة تصل في حدها الأعلى إلى السجن عشر سنوات ، إضافة إلى عقوبات تعزيرية أخرى ، باعتبار ما تم جريمة بحق الوطن وبحق التعليم.

وفيما يلي تنشر الثورة أسماء المتهمين بعملية التسريب وفقا للمذكرة المرفوعة إلى النائب العام :

1 - عبدالله حسن محمد شائع :رئيس مركز الوحدة الامتحاني بمديرية وشحة محافظة حجة

2 - عبدالله محمد دميش : أحد العاملين بمركز الوحدة الامتحاني بمديرية وشحة بمحافظة حجة

3 - خالد علي فضل :رئيس مركز الصلبة الامتحاني بمديرية نصاب محافظة شبوة

4 - علي أحمد محمد هدران :رئيس مركز الشاجري الامتحاني بمديرية الوضيع محافظة أبين

5 - عمر حسن علي : رئيس مركز معاذ ابن جبل الامتحاني بمديرية سباح محافظة أبين

6 - نصر سالم صالح حيدرة : رئيس مركز علي جاحص الامتحاني بمديرية القبيطة محافظة لحج

وزير التخطيط يوقع

وعقب التوقيع على الاتفاقية أشاد وزير التخطيط والتعاون الدولي بحرص الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على تعزيز مسارات التنمية والاستقرار في اليمن من خلال تمويل الكثير من المشاريع الإنمائية والخدمية الحيوية .. معتبرا الصندوق من أبرز المؤسسات التمويلية الداعمة لليمن التي تتوافق مساهماته مع أولويات الاحتياجات التنموية للبلاد.

فيما أكد الدكتور " عبد اللطيف الحمد حرص الصندوق على مواصلة تقديم كافة أوجه الدعم اللازم لتعزيز مسارات التنمية والاستقرار في اليمن..منوها بمستوى الشراكة القائمة بين اليمن والصندوق ومستوى تنفيذ المشاريع الممولة من الصندوق العربي في اليمن .

من جهة أخرى بحث وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد السعدي على هامش الاجتماعات السنوية لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية أمس مع وزير المالية بالمملكة العربية السعودية الدكتور" إبراهيم بن عبدالعزيز العساف " جملة من القضايا المتصلة بالتعاون الثنائي بين اليمن والسعودية وسبل تعزيزه وتطويره وبما يخدم المصالح المشتركة للبلدين الشقيقين .

وفي اللقاء أشاد الوزير السعدي بإسهامات الحكومة السعودية لتعزيز جهود القيادة والحكومة اليمنية الهادفة الى تلبية استحقاقات المرحلة الانتقالية الراهنة التي تمر بها اليمن .. معربا عن تقديره للمملكة على مواصلة دعمها التنموي والاقتصادي لمساعدة اليمن في ظرفها الاستثنائي الراهن.

من جهته أكد وزير المالية السعودي حرص المملكة على مواصلة تقديم كافة أوجه الدعم اللازمة لمساعدة اليمن على تجاوز تحديات المرحلة الانتقالية .. مشيدا بمستوى التعاون القائم بين البلدين الشقيقين .

إلى ذلك أوضح وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي لقطاع المشاريع الممولة خارجيا المهندس محمد المسوري أنه سيتم اليوم التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم المتعلقة بتنفيذ المشاريع التنموية بين اليمن والمملكة العربية السعودية المتفق على تمويلها من الجانبين في إطار خط دعم الصادرات السعودية والمتمثلة بتمويل تنفيذ مشروع تحسين وتأهيل الشبكة الكهربائية بأمانة العاصمة صنعاء بمبلغ 37 مليونا و158 ألفا و750 دولاراً، ومشروع تطوير شبكات المياه بأمانة العاصمة صنعاء بمبلغ 9 ملايين و943 ألفا و389 دولاراً، إلى جانب تمويل مشروع تطوير شبكات الصرف الصحي بأمانة العاصمة بمبلغ 20 مليوناً و686 ألفا و986 دولاراً، ومشروع إعادة تأهيل مناطق ذوي الدخل المحدود بمدينة صنعاء بمبلغ 50 مليون دولار وكذا تأثيث وتجهيز معامل وورش قسم الكيمياء الصناعية بجامعة تعز بمبلغ خمسه ملايين دولار والإسهام في تمويل مشروع كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة تعز بمبلغ 9 ملايين دولار.

وأشار المهندس المسوري إلى أنه سيتم التوقيع كذلك على اتفاقية دعم تمويلي جديد بين اليمن والبنك الإسلامي للتنمية بقيمة 50 مليون دولار لتنفيذ مشروع العيادات الطبية المتنقلة .

"رئاسية عمران"

وعن العقوبة التي يمكن ان تصدر بحق من ستدينهم المحكمة ، أشار الذبحاني إلى أن القانون اليمني لم يكن صريحا ،في عملية تسرب الامتحانات ،لكن ووفقا للقانون ، المعمول به فإن العقوبة تصل في حدها الأعلى إلى السجن عشر سنوات ، إضافة إلى عقوبات تعزيرية أخرى ، باعتبار ما تم جريمة بحق الوطن وبحق التعليم.

وفيما يلي تنشر الثورة أسماء المتهمين بعملية التسريب وفقا للمذكرة المرفوعة إلى النائب العام :

1 - عبدالله حسن محمد شائع :رئيس مركز الوحدة الامتحاني بمديرية وشحة محافظة حجة

2 - عبدالله محمد دميش : أحد العاملين بمركز الوحدة الامتحاني بمديرية وشحة بمحافظة حجة

3 - خالد علي فضل :رئيس مركز الصلبة الامتحاني بمديرية نصاب محافظة شبوة

4 - علي أحمد محمد هدران :رئيس مركز الشاجري الامتحاني بمديرية الوضيع محافظة أبين

5 - عمر حسن علي : رئيس مركز معاذ ابن جبل الامتحاني بمديرية سباح محافظة أبين

6 - نصر سالم صالح حيدرة : رئيس مركز علي جاحص الامتحاني بمديرية القبيطة محافظة لحج

إطلاق سراح

وعبر بهيدر عن أمله في إغلاق ملف الصيادين اليمنيين المحتجزين في إريتريا بصورة نهائية, وذلك من خلال إطلاق قوارب الصيادين والبالغ عددها (863) قارب صيد تقليدي والتي يعود تاريخ احتجاز بعضها إلى العام 2006م، مشيراً إلى أن هذه القوارب تعد مصدر رزق لعدد كبير من الأسر اليمنية.

وبلغ عدد الصيادين اليمنيين الذين تم الافراج عنهم منذ العام الماضي على عدة مراحل ألفين ومائتين واثنين وأربعين صيادا هم اجمالي المحتجزين الذين قضوا فترات تراوحت بين العام والعامين في السجون الاريترية.

ولا يزال الجانبان اليمني والاريتري يبحثان مسودة مذكرة تفاهم بشأن تنظيم عملية الاصطياد التقليدي بين البلدين.

إجراءات صارمة

وناقش الاجتماع المواضيع المتعلقة بقضايا المبيدات الزراعية وبذور الإكثار، واستيراد وتداول مبيدات غير مسموح بتداولها في اليمن، والعبث والصرف العشوائي من حسابات الدراسات الحقلية للمبيدات.

وأكد الاجتماع أهمية إعمال التشريعات والقوانين التي تنظم استيراد المبيدات وتراخيص الاتجار بها وتداولها في الأسواق المحلية ومنافذ دخولها إلى البلاد، والجهات المعنية بتطبيق تلك التشريعات والجزاءات الهادفة إلى منع أي تلاعب في التعامل مع هذه المواد.

كما ناقش الاجتماع عددا من القضايا المنظورة أمام الهيئة واتخذت عدداً من الإجراءات إزاءها.

"الشفافية" تستنكر

وناقش الاجتماع المواضيع المتعلقة بقضايا المبيدات الزراعية وبذور الإكثار، واستيراد وتداول مبيدات غير مسموح بتداولها في اليمن، والعبث والصرف العشوائي من حسابات الدراسات الحقلية للمبيدات.

وأكد الاجتماع أهمية إعمال التشريعات والقوانين التي تنظم استيراد المبيدات وتراخيص الاتجار بها وتداولها في الأسواق المحلية ومنافذ دخولها إلى البلاد، والجهات المعنية بتطبيق تلك التشريعات والجزاءات الهادفة إلى منع أي تلاعب في التعامل مع هذه المواد.

كما ناقش الاجتماع عدداً من القضايا المنظورة أمام الهيئة واتخذت عدداً من الإجراءات إزاءها.

"فوكس نيوز" تنفي

وأوضح المستشار الإعلامي بسفارة اليمن بواشنطن محمد الباشا لـ(سبأ) أن المركز الإعلامي اليمني في العاصمة الأميركية يقوم برصد كل ما تنشره وسائل الإعلام الأميركية عن اليمن أولاً بأول، وقد استغرب ما نشرته عدد من وسائل الإعلام اليمنية الإلكترونية ابتداءً من يوم 23 يونيو الجاري من تقرير مطول منسوباً لقناة فوكس نيوز الأميركية وتضمن اتهامات لعدد من المسؤولين والقيادات العسكرية والأمنية وبطريقة تتنافى مع قواعد وأخلاقيات المهنة الصحفية.. معرباً عن أسفه البالغ لأن تقدم أي وسيلة إعلامية على مخالفة قواعد مهنة الصحافة بنشر معلومات ونسبها لوسيلة أخرى دون أن تتأكد من صحة تلك المعلومات أو من أن الوسيلة المنسوبة إليها قد قامت بنشرها فعلاً.

ولفت إلى أن المركز تلقى أمس رسالة رسمية من الشبكة تنفي نشرها ليس التقرير فحسب بل حتى أي معلومة من المعلومات الواردة فيه جملة وتفصيلا.

حدث الساعة

اسكندر المريسي

داعش.. الأبعاد والمخاطر

يرى بعض متابعين لما يشهده العراق حالياً من اشتباكات مسلحة بين الجيش العراقي وما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).

في طلب رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي من الولايات المتحدة الدعم والمساعدة الأمنية والعسكرية لمواجهة التنظيم تكتيكاً سياسياً يظهر بشكل أو بآخر وجود علاقة محتملة للقوى الغربية مع ذلك التنظيم وما يعزز ذلك الاحتمال هو أن الإدارة الأميركية استجابت لطلب المالكي بشكل جزئي.

حيث ارسلت واشنطن ما يقارب 300 جندي أوضحت أن مهمتهم حماية السفارة الأميركية في بغداد وكان سبق لها أن ارسلت عام 2002م حوالي 150 ألف جندي وذلك لإسقاط النظام السابق، وهو ما يظهر أن ما يتناقله الاعلام الدولي عن قوة داعش وانها باتت تثير مخاوف الشرق والغرب حول مصير العراق يتناقض مع حجم الجنود الذين تم ارسالهم سابقا من قبل واشنطن لاجتياح العراق.

يأتي هذا في ظل اتساع وتنامي مراكز الابحاث والدراسات الغربية وخصوصا في لندن وواشنطن واهتمامها بذلك التنظيم ناهيك عن إعلان وزير الخارجية البريطاني إعادة فتح سفارة بلاده بطهران تحت دوافع وتنسيق الجهود المشتركة لمواجهة تنظيم داعش الذي سبق وأن اعلن عن وجوده في ابريل 2012م عبر قناة الجزيرة وفقاً لكلمة صوتية لأحد زعمائه بثتها القناة.

أي أنه تنظيم حديث النشأة والتكوين وإن كان بحسب تلك الدراسات نتاجاً طبيعياً لتنظيم القاعدة الذي سبق وأن تأسس في افغانستان وصار يقاتل داخل سوريا بقوة جرى تقديرها بحوالي 5000 مقاتل ولا يختلف الحال عن تواجده بنفس تلك النسبة في العراق وان كان بالتأكيد يحظى ببعض مؤيدين من زعماء العشائر وكذلك في سوريا ومع انه توحد مع جبهة النصرة ثم انشق عنها ودخل الطرفان بعدها في قتال، حيث تأخذ عليه جبهة النصرة أنه متشدد وأنه يعطي أولوية لقتال المسلمين خلافاً كما يطرح عنه طبقاً لأبحاث عديدة لتنظيم القاعدة وفي كلتا الحالتين فإن القوى الغربية ليست بمعزل عن تفريخ مثل تلك التنظيمات بحسب ما يراه الكثير من المتابعين وأن الهدف من ذلك هو تشويه الدين الإسلامي وتقديمه على أساس أنه دين يحض على العنف والإرهاب عوضاً عن جملة أهداف تسعى تلك القوى من خلال تلك التنظيمات إلى تنفيذها في الواقع ولعل أبرزها إشعال حرب طائفية في العراق، خاصة وأن ذلك التنظيم يقدم نفسه وفقاً لمرجعية سنية كما يطرح في أدبياته ووثائقه انطلاقا من عقيدة جهادية بين العراقيين مع بعضهم البعض، خصوصاً وهو يحظى بدعم وتأييد من قبل بعض دول الجوار للعراق وكذلك علاقته غير المعلنة مع القوى الدولية لا سيما في المرحلة الراهنة.

الأمر الذي يجري تقديمه طبقاً لاستراتيجيات ترجع بالتأكيد إلى دوائر غربية تستهدف من خلالها كما أوضحنا الزج بالعراق وبلاد الشام عموماً في أتون حرب طائفية لدواع ومبررات الهدف المحدد منها خدمة المصالح الأجنبية والتأثير السلبي على الأوضاع الجارية لتكريس مزيد من الصراعات القائمة وبالذات في منطقة الشرق الأوسط والعمق الاستراتيجي لها والمتمثل ببلاد الشام.

ولعل ما يعزز ذلك أن الكيان الصهيوني وهو محور التأثير في النشاط السياسي والاقتصادي لا سيما في العراق وسوريا كونه يحتل فلسطين بوصفها جزءاً حيوياً ومهماً في بلاد الشام وتقع ضمن ذلك النسيج الجغرافي تعتبر بمعزل تام عن اطروحات داعش وهو ما يثير جملة من الاستفسارات حول العلاقة القائمة أكانت سرية أو علنية لجهة الغرب تحديداً في دعم وتمويل ذلك التنظيم ما دام والكيان الصهيوني ليس من أهدافه الاستراتيجية طبقاً لما يراه أولئك المراقبون.